

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ".

الألباني في "السلسلة الصحيحة" 2 / 552

.....

الشرح الإجمالي :

كل من تدبر موارد التقوى في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، علم أنها سبب كل خير في الدنيا والآخرة. فأنتم يا عبد الله إذا قرأت كتاب ربك من أوله إلى آخره تجد التقوى رأس كل خير، ومفتاح كل خير، وسبب كل خير في الدنيا والآخرة، وإنما تأتي المصائب والبلايا والحن والعقوبات بسبب الإهمال أو الإخلال بالتقوى وإضاعته، أو إضاعة جزء منها، فالتقوى هي سبب السعادة والنجاة، وتفريج الكرب.

فالتقوى كلمة جامعة حقيقتها الإيمان والعمل الصالح؛ كما قال الله جل وعلا: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ سورة لقمان الآية 8.

والتقوى حقيقتها هي: دين الإسلام، وهي: الإيمان والعمل الصالح، وهي: العلم النافع والعمل به، وهي: الصراط المستقيم، وهي: الاستسلام لله والانقياد له جل وعلا بفعل الأوامر وترك النواهي؛ عن إخلاص كامل له سبحانه، وعن إيمانه به ورسوله، وعن إيمان بكل ما أخبر الله به ورسوله، إيماناً صادقاً يثمر أداء الخير، والحذر من الشر أن هذا الدين الإسلامي قد جمع الخير كله.

، فمن استقام عليه وحافظ عليه وأدى حقه وجاهد نفسه بذلك فهو متق لله، وهو موعود بالجنة والكرامة، وهو موعود بتفريج الكرب وتيسير الأمور، وهو الموعود بغفران الذنوب وحط الخطايا.

وصلة الرحم تعني الإحسان إلى الأقربين وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم.

وقطيعة الرحم تعني عدم الإحسان إلى الأقارب، وقيل بل هي الإساءة إليهم.

وفيه فرق بين المعنيين فالمعنى الأول يرى أنه يلزم من نفي الصلة ثبوت القطيعة، والمعنى الثاني يرى أن هناك ثلاث درجات:

1- واصل وهو من يحسن إلى الأقارب.

2- قاطع وهو من يسيء إليهم.

3- لا واصل ولا قاطع وهو من لا يحسن ولا يسيء، وربما يسمى المكافئ وهو الذي لا يحسن إلى أقاربه إلا إذا أحسنوا إليه، ولكنه لا يصل إلى درجة الإساءة إليهم.

وأمر الله بالإحسان إلى ذوي القربى وهم الأرحام الذين يجب وصلهم فقال تعالى : ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ) (البقرة: 83).

. ثمرات التقوى:

1- محبة الله تعالى.

2- رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة.

3- سبب لعون الله ونصره وتأييده.

4- حصن الخائف وأمانته من كل ما يخاف ويحذر ، من سوء ومكروه في الدنيا والآخرة.

5- تبعث في القلب النور وتقوي بصيرته فيميز بين ما ينفعه وما يضره.

6- توسيع الرزق وفتح مزيد من الخيرات.

7- تفريج الكرب وتيسير الأمور.

8- أن العاقبة للمتقين في الدنيا والآخرة

الصلة يمكن أن تكون بما يلي:

1- الزيارة : بأن تذهب إليهم في أماكنهم.

2- الاستضافة : بأن تستضيفهم عندك في مكانك.

3- تفقدهم والسؤال عنهم والسلام عليهم

4- إعطاؤهم من مالك سواء كان هذا الإعطاء صدقة إذا كان

الموصول محتاجاً أو هدية إن لم يكن محتاجاً.

5- توفير كبيرهم ورحمة ضعيفهم.

6- إنزالهم منازلهم التي يستحقونها وإعلاء شأنهم.

7- مشاركتهم في أفراحهم وتهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعزيتهم،

8- عيادة مرضاهم.

9- إتباع جنازتهم.

10- إجابة دعوتهم، إذا وجهوا لك الدعوة فلا تتخلف إلا لعذر.

11- سلامة الصدر نحوهم فلا تحمل الحقد الدفين عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد.

12- إصلاح ذات البين بينهم، فإذا علمت بفساد علاقة بعضهم

ببعض بادرت بالإصلاح وتقريب وجهات النظر ومحاولة إعادة العلاقة بينهم

13- الدعاء لهم، وهذا يملكه كل أحد ويحتاجه كل أحد.

14- دعوتهم إلى الهدى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالأسلوب المن.

فوائد صلة الرحم :

1- صلة الرحم سبب لصلة الله للواصل.

2- صلة الرحم سبب لدخول الجنة.

3- صلة الرحم امتثال لأمر الله.

4- صلة الرحم تدل على الأيمان بالله واليوم الآخر.

5- صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله.

6- صلة الرحم تنفيذ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم.

7- صلة الرحم سبب لزيادة العمر ووسط الرزق.

8- صلة الرحم تعجل الثواب وقطيعتها تعجل العقاب.

- 1- **تقول الداعية الإسلامية (زينب حفظها الله)** (تقوى الله ليست فقط مخافة ناره او مخافة غضبه وعقابه. ولكن تنزيهه سبحانه وتعالى عن الاتيان بما يسوجب الخروج من خانة المؤمنين لخانة الملمين وشتان بين اللفظين.
- 2- تقوى الله لصيق الصلة بالايان والعمل الصالح والسبب لدخول الجنة
- 3- الايمان يلازمه العمل الصالح.
- 4- العمل الصالح لا يأتي الا بتقوى الله.
- 5- الارتباط الوثيق بين تقوى الله وصلة الارحام.
- 6- أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة
- 7- : **أسباب عدم صلة الرحم :**
 - 1- الجهل بفضل صلة الرحم وعاقبة قطيعتها.
 - 2- ضعف الدين وبالتالي يزهد بالشواب على صلة الرحم, ولا يأبه للعقاب على قطيعتها.
 - 3- الكبر: بأن يكون غنياً أو آتاه الله منصباً رفيعاً أو جاهاً عريضاً فيستكف أن يبادر هو بصلة رحمه.
 - 4- التقليد للوالدين: إذ ربما لم ير من أبيه أنه يصل أقاربه فيصعب على الابن وصل قرابة أبيه, وكذلك بالنسبة للأم.
 - 5- الانقطاع الطويل, فعندما ينقطع عن أرحامه وقتاً طويلاً يستصعب أن يصلهم ويسوف حتى تتولد الوحشة بينهم ويألف القطيعة.
 - 6- العتاب الشديد فبعض الأرحام عندما تزوره يبدأ بمعاتبتك لماذا لم تزرنى لماذا ولماذا حتى يضيق الزائر بذلك ويحسب للزيارة الأخرى ألف حساب.
 - 7- الشح والبخل: فقد يكون غنياً ولأنه يخاف أن يطلب أرحامه منه شيئاً يتهرب عنهم.
 - 8- التكلف عند الزيارة: وهذا يضيق به المتكلف والمتكلف له.
 - 9- قلة الاهتمام بالزائر: وهذا عكس السابق والخير في الوسط.

- 1- معرفة ما أعد الله للواصلين من ثواب وما توعده به القاطعين من عقاب.
 - 2- مقابلة الإساءة منهم بالعفو والإحسان
 - 3- قبول اعتذارهم عن الخطأ الذي وقعوا فيه إذا اعتذروا.
 - 4- التواضع ولين الجانب.
 - 5- التغاضي والتغافل: فلا يتوقف عند كل زلة أو عند كل موقف ويبحث لهم عن المعاذير, ويحسن الظن فيهم.
 - 6- بذل ما استطاع من الخدمة بالنفس أو الجاه أو المال.
 - 7- ترك المنة عليهم والبعد عن مطالبتهم بالمثل.
 - 8- الرضا بالقليل من الأقارب, ولا يعود نفسه على استيفاء حقه كاملاً.
 - 9- فهم نفسياتهم وإنزالهم منازلهم.
 - 10- ترك التكلف بين الأقارب.
 - 11- عدم الإكثار من المعاتبة.
 - 12- أن الأرحام عام في كل ما يشمله الرحم, فكل قريب لك هم من الأرحام الذين تجب صلتهم. وعلى هذا القول فأولاد العم وأولاد العمة وأولاد الخال وأولاد الخالة وأولادهم كل هؤلاء يدخلون تحت مسمى الأرحام.
- الفوائد المترتبة على التقوى في الآخرة:**
- 1 - إن التقوى: سبب للإكرام عند الله عز وجل
 - 2 - إن التقوى: سبب للفوز والفلاح,
 - 3 - إنها: سبب للنجاة يوم القيامة من عذاب الله,
 - 4 - إنها: سبب لقبول الأعمال
 - 5 - إن التقوى: سبب قوي لأن يرثوا الجنة,
 - 6- إن التقوى: سبب للتكفير من السيئات, والعفو عن الزلات.
 - 7- إن كل صحبة وصداقة لغير الله فإنها تنقلب يوم القيامة إلى عداوة إلا صحبة المتقين.
- والله اعلم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ



فوائد من أحاديث النبي

صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَاتَّقِ اللَّهَ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها
عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز